ابو النور الغادري واما ما كان من امر العسكر المصرية فانه لما وقعت
عليهم الكسرة نهب بعضهم بعضا وصار كل انسان ياخذ بهما قدر
عليه وكل من كان له عدو وقدر عليه قتله ولكل بغي اخذ من جنسه
وانظر الي قوله تعالي ولا تنازعوا فتفشلوا الاية وقال تعالي
واذا اردنا ان نهلك قرية وقال تعالي واذا اراد الله بقوم سوءا
فلا مرد له ثم ذهب غالب العسكر قاصدين حلب فمنعهم اهل
حلب من الدخول الي حلب من ما قاسوا منهم حين مجيئهم مع الغوري
فتشتت شملهم وذهبت هيبتهم وانكسرت شوكتهم بعد ذلك
القوة والباس الشديد وكانت سبب سعادة اهل حلب من
بعد ما لوقعة فانهم ادعوا عند عم الجراكسة جميع اموالهم وخرجوا
علي جرايد الخيل فطمعت فيهم اهل حلب وصدوهم عن الدخول لاجل
ذلك واما خيربك فانه دخل حلب واخذ سيدي محمد بن السلطان
الغوري لانه كان ابوه ابقاه في حلب علي خزاينه واموال بقلعة
حلب وقال خيربك لسيدي محمد اعلم ان ابن شاه سوار نازل
علي جيلان لعشرين الف فارس وهو قاصد حلب لياخذها
فقال سيدي محمد فما الراي يا امير خيربك فقال راي عليك
ان تنادي في العسكر بالرحيل الي مصر وتجمع عليك مما تشتت
من العسكر وتكون ملك مصر مواليك وانا مساعدك في ذلك
Copyright © King Saud University
فلما سمع سيدي محمد ما قاله خيربك صدقه وظن ان قوله صحيح
فنادي في حلب من كان له رغبة في مصر وقصده المسير اليها
فليتبع ابن السلطان فخرجت الناس علي وجوههم وتركوا اثقالهم